دراسة تحليلية تجريبية للبيئة البحرية كمصدر إلهام لإنتاج أعمال فنية بمجالي الخشب والخزف بالتربية الفنية.

إعداد

د. محمود محمد السعيد
الأستاذ المساعد بقسم التربية الفنية
كلية التربية الأساسية
دولة الكويت

mm.metwaley@paaet.edu.kw

و

د/ فهد أحمد الكندري
الأستاذ المشارك بقسم التربية الفنية
كلية التربية الأساسية
دولة الكويت
fah.alkandari@paaet.edu.kw

ملخص البحث:

تناولت هذه الدراسة التحليلية والتجريبية على البيئة البحرية كمصدر إلهام، وذلك لإنتاج أعمال فنية بمجالي الخشب والخزف بالتربية الفنية. وقد تم رصد وتحليل بعض من مختارات أعمال ولوحات فنية للفنانين الكويتيين، والتي لها صلة بالبيئة البحرية. كذلك رصد وتحليل بعض من مختارات مفردات البيئة الساحلية بالكويت في الأعمال الفنية المجسمة، وخاصة السفن والشراع والصيد.

وقد قامت الدراسة بالرصد والتحليل لبعض من مفردات الكائنات البحرية، والمتمثلة في (الأسماك– الشعب المرجانية– النباتات البحرية وأنواعها– القواقع– نجم البحر...الخ) بغرض إظهار الجوانب التشكيلية والجمالية لتلك الأحياء البحرية، ولتحقيق أهداف الدراسة و فرضيتها. تناولت مفهوم الرؤية البصرية و التخيل البصري لإدراك وعمل صيغ فنية جديدة بالمشغولات الخشبية والخزفية، وتناولت الدراسة مفهوم الإثنولوجيا الحضارية وتطور الفنون الشعبية.

أثمرت الدراسة التحليلية عن عمل تطبيقات عملية تم من خلالها إنتاج العديد من المشغولات الفنية بمجالي الخشب والخزف، واستعرضت الدراسة الخامات والتقنيات المستخدمة. في تنفيذ تلك المشغولات الفنية وإظهار القيم الجمالية والإبداعية لها.

الكلمات المفتاحية: *دراسة تحليلية تجريبية، البيئة البحرية، الإلهام الفني، التربية الفنية، الأعمال الفنية*

An analytical experimental study of the marine environment as a source of inspiration for the production of artistic works in the fields of wood and ceramics in art education.

Dr. Mahmoud Mohamed El-Saeed (Assistant Professor.)
And
Dr Fahad Ahmed Alkandari (Associate Professor)
College of Basic of Education
Department of Art Education in Kuwait.

Abstract:

This analytical and experimental study dealt with the marine environment as a source of inspiration، in order to produce artworks in the fields of wood and ceramics in art education. Some selections of works and paintings by Kuwaiti artists related to the marine environment were monitored and analyzed. Some selections of coastal environment vocabulary in Kuwait in three-dimensional artworks were also monitored and analyzed، especially ships، sails and fishing. The study monitored and analyzed some of the vocabulary of marine organisms، represented by (fish - coral reefs - marine plants and their types - shells - starfish...etc.) in order to show the formative and aesthetic aspects of these marine organisms، and to achieve the objectives of the study and its hypothesis. It dealt with the concept of visual vision and visual imagination to perceive and create new artistic formulas in wood and ceramic works، and the study dealt with the concept of cultural ethnology and the development of folk arts. The analytical study resulted in practical applications through which many artworks were produced in the fields of wood and ceramics، and the study reviewed the materials and techniques used. In implementing these artistic works and showing their aesthetic and creative values.

Keywords: *Analytical experimental study، marine environment، artistic inspiration، art education، artworks*

مقدمة:

إن الشاهد لمراحل التطور الحضاري على مر العصور يجد دائما ترابط وثيق بين الفنان وبين البيئة التي يعيش بها، وباختلاف طبيعتها والمؤثرة في شخصية الفنان، وما ينتجه من أعمال فنية على صعيدي الجانب الجمالي والوظيفي. فيذكر "محمود البسيوني" أن الفرد لا ينظر إلى البيئة نظرة ثابتة، فهو يتفاعل معها و يأخذ منها ويعطيها بقدر حاجته إليها، وكلما نمت حواسه واتسعت ثقافته وتعمقت رؤيته. تمكن من إدراك قيم جديدة تختلف عن القيم التي سبق له تكشفها وخصائص مراحل النمو تنعكس في كل ما يفعله الفرد بيده معبرا عن انفعالاته وما يدور في خياله من أفكار ومعاني وليس هناك شكل ثابت واحد لما يجب أن يكون عليه مظهر البيئة في خيال الأشخاص (محمود البسيوني ،١٩٦٩،ص٧٧).

خلفية البحث:

يرى البحث أن الأنشطة الفنية بما تحمله من صيغ تشكيلية فنية ذات مضمون يحتوي على أبعاد تصميمية وتنفيذية وتقنيات متنوعة ومتعددة وخامات مختلفة "كلها تستوي في اتصالها بالحياة اليومية، والبيئة، والثقافية والاجتماعية والدينية والعقائدية" (عبدالغني الشال،١٩٧٦،ص٣٣).

وتلعب الحواس دورا رئيسيا في الإنتاج الفني لدى الفنان حيث أنها ما يدفعه لتفاعله الوجداني والسلوكي لإخراج أعمالا ذات قيمة تشكيلية جمالية معتمدا في ذلك على خبراته ورؤيته الفنية في تطوير وإعادة تشكيل الصيغ الفنية والتقنية بما يتناسب مع ما يحققه من منتج فني يحمل في طياته الارتباط مع تراثه وبيئته عن طريق أدواته من قيم فنية، وطرق تشكيل متنوعة تلعب الخبرة السابقة والقدرة على التخيل والتي تعد أحد أساليب التعبير الحر والمنظم في آن واحد – حيث يتفاعل الفنان مع العديد من المؤثرات، ما بين الرؤية البصرية لبيئته وبين التخيل البصري، وما يمكن

أن يفرزه من إبداع وابتكار– فقد يجمع الفنان بين العفوية والقصدية أو الجمع بين العشوائية والنظام، ويصبح في حالة عصف ذهني يكون نتاجه عمل فني جديد.

- **مشكلة البحث:**

الملاحظ من خلال دراسة مسحية للبحوث التي تناولت التراث الفني الكويتي والمرتبط بالبيئة الكويتية، وجد أن هناك العديد من الأبحاث التي تناولت مواضيع متعددة لكثير من الأشكال الفنية والبيئة للموروث الفني الشعبي الكويتي، وهي على سبيل المثال اختصت بالبيئة البدوية والمتمثلة في كثير من إنتاج البيئة الصحراوية (الخيام، السدو)، وإنما يطلق عليه الحضر في التراث الكويتي فاهتمت الأبحاث بالجانب المعماري القديم لأبنية الكويت القديمة، وما تشمله من أدوات لها، ودلالات وظيفية وجمالية، مثل (المبخر، الدلة، المرش...الخ) وكلها ترتبط بالجوانب المعيشية بالمنزل الكويتي قديما. ولكن من خلال تلك الدراسة المسحية لم نلحظ الاهتمام بالبيئة البحرية على الرغم من أنها تشكل جزء هام وكبير في حياة الكويتيين قديما وحديثا. وقد افتقدت البيئة البحرية على بعض الأعمال الفنية، والتي انتجها بعض فناني الكويت في صورة لوحات تعبيرية عن الشكل الظاهري للبيئة البحرية، متمثلة في مواضيع الصيد والشاطئ والسفن الكويتية القديمة. وهي تعد من وجهة نظر الدراسة رؤية للشكل الخارجي الظاهري للبيئة البحرية فقط – حيث أن البيئة البحرية لها رؤية أخرى لن يتناولها الفنان الكويتي في أعماله، فترى إنه غفل عن الأشكال والمفردات الداخلية لتلك البيئة، والمتمثلة في الإحياء المائية، مثل (الاسماك، والشعب المرجانية، المحار، نجم البحر، فرس البحر...الخ). وكائنات بحرية كثيرة ذات أشكال متنوعة لها سمات وأبعاد تشكيلية وجمالية لا يراها المشاهد من خلال الإطالة إلى الشاطئ وسطح البحر فقط، بل تحتاج إلى دراسة ورؤية إلى أعماق هذه المياه، ودراسة لتلك الأحياء والمفردات الحيوانية والنباتية.

وكذلك بالنظر إلى تناول البيئة البحرية في التربية الفنية سواء بمدارس وزارة التربية أو قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية، نجده يسير على نفس نهج أعمال

الفنانين الكويتيين واعتبارهم مثل يحت زي به دون التفكير في تناول هذا الجانب وجه نظر أكاديمية أعمق في الرؤية للخروج لأعمال فنية معاصرة وتحمل صيغ إبداعية، ويمكن تحديد مشكلة البحث في النقاط التالية:

- ما مدى فعالية الإدراك وتغيير المفاهيم التشكيلية في ضوء فهم الرؤية البصرية والتخيل البصري لعملية إنتاج فني معاصر يحمل صفة الإبداع والابتكار.
- ما مدى إمكانية الدراسة لتوظيف التقنيات والمهارات العملية لعمل صياغة تشكيلية جديدة مستوحاه من البيئه البحرية تثري جمالات الأعمال الفنية بمجالات التربية الفنية.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى رصد وتحليل بعض من مختارات البيئة البحرية، وتصنيف العناصر التشكيلية لها وكذلك القيم الجمالية الناشئة عنها بغرض الإفادة منها في عمل صيغ فنية وإبداعية تسهم في إنتاج الأعمال الفنية بمجالات التربية الفنية عامة ومجالي (أشغال الخشب، والخزف) بوجه خاص.

- **حدود البحث:**

تقتصر الدراسة على النقاط التالية:

- مجال أشغال الخشب– بنين، بقسم التربية الفنية – كلية التربية الأساسية.
- مجال الخزف – بنات ، بقسم التربية الفنية – كلية التربية الأساسية.
- بعض من مختارات أعمال الفنانين الكويتيين ذات الصلة بالبيئة البحرية.

فرض البحث:

يفترض أن دراسة السمات التشكيلية والجمالية للبيئة البحرية يمكن أن تفرز إنتاج فني جديد ومغاير لما هو سائد في الأعمال الفنية ومفهوم دراسة البيئة البحرية وما لها من إمكانات إبداعية.

أهمية البحث:

- ربط الفنان والإنتاج الفني بالبيئة المعاشة والمتمثلة في البيئة البحرية الكويتية، وكيفية دراستها بشكل واعي وأكاديمي، يمكن أن يغير من مفهوم تناول البيئة للخروج بأفكار وأعمال ذات صفة إبداعية.

- تنمية الرؤية البصرية من خلال دراسة القيم الجمالية وسمات البيئة البحرية عامة، وفي الكويت خاصة.

- معرفة المظاهر والخارجية والداخلية للبيئة البحرية ومفرداتها والتي تزيد الجوانب الإدراكية والجمالية للبيئة من حولنا.

- **منهجية البحث:**

تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، من خلال:

أولا: الإطار النظري.

لتحقيق أهداف البحث وفرضيته، تتناول الدراسة عدة نقاط، وهي:

١- مفهوم الرؤية البصرية في إدراك القيم الجمالية.

٢- مفهوم التخيل البصري (التصور البصري) في عمل الصيغ الإبداعية.

٣- الفرق بين الرؤية البصرية و التخيل البصري (التصور البصري)

٤- الإلهام بين الصدفة والقصدية (التخطيط).

٥- مفهوم الأثنولوجية الحضارية، وتطور الفنون الشعبية.

ثانيا: الاطار العملي:

يقوم الجانب العملي على النقاط التالية:

١-دراسة تحليلية لبعض مختارات أعمال الفنانين الكويتيين ذات الصلة بالبيئة البحرية.

٢- دراسة تحليلية لبعض من مختارات مخرجات البيئة البحرية الظاهرية، والمتمثلة في (الشاطئ-البحر-السفن..الخ) – كذلك دراسة تحليلية للكائنات البحرية، على

سبيل المثال (الأسماك–الشعاب المرجانية–النباتات البحرية–المحار–القواقع البحرية–نجم البحر....الخ)

٣- تقوم الدراسة ببعض التطبيقات العملية في مجال أشغال الخشب والخزف مع طلبة وطالبات قسم التربية الفنية في كلية التربية الأساسية في دولة الكويت.

الدراسات المرتبطة :

يوجد بعض من الدراسات التي تناولت البيئة البحرية، البعض منها ارتبط بالجانب الفني، والبعض الآخر. وهو الأكثر ارتبط بالجانب العلمي، وبخاصة ما يهم البيئة البحرية، من الحفاظ عليها من التلوث البيئي.

١- الدراسات التي اهتمت بالجوانب الفنية التشكيلية:

- **ندا عماد الدين محمد فتحي (٢٠٢٣)**

عنوان الدراسة: " جماليات الأعمال الطباعية القائمة على الكائنات البحرية في ضوء التجريد." وقد قامت الباحثة بعمل دراسة تحليلية لبعض الكائنات البحرية وتصنيفها على أساس الفقاريات واللافقاريات، وأيضا النباتات البحرية والرخويات والأسماك.....الخ اهتمت الباحثة بتقديم مداخل تجريبية جديدة في مجال الطباعة.

- **زهرة غلوم إبراهيم العلي:**

عنوان الدراسة " المفردات التشكيلية في أعمال الفن الشعب الكويتي، كمدخل رؤية معاصرة للتصوير الجداري" تناولت الباحثة بعض من ملامح وأشكال الأعمال بالفن الشعب الكويتي بالسرد والتحليل، وهي بوجهة عام لم تتعرض إلى البيئة البحرية، وإنما تعرضت إلى بعض من مظاهر تأثير البيئة البحرية في أعمال الفنانين الكويتيين، مثل سعود الفرج، ورسومات الساحل الكويتي، ومظاهر في تلك اللوحات. بشكل عابر.

٢ - الدراسات التي اهتمت بالجوانب العلمية (التلوث البيئي):

- **الأسعد محمد** :" الإنسان والبيئة البحرية بالبلدان الإسلامية، وتناول علاقة الإنسان بالبيئة البحرية، وكذلك نظام البيئة البحرية في القرآن الكريم وديناميكية نظام البيئة.

- **غنايم حسين يوسف** : " تقرير عن مؤتمر حماية البيئة البحرية" وتناول عوامل تلوث البيئة البحرية، والمخاطر الناجمة عن ذلك، ثم ذكرت الوسائل المادية لمكافحة التلوث، وأخيرا ذكر الوسائل القانونية لحماية البيئة البحرية.

أولا: الإطار النظري.

١- مفهوم الرؤية البصرية في إدراك القيم الجمالية.

" الرؤية البصرية هي عملية حيوية تسهم في فهم الإنسان للعالم المحيط به من خلال استقبال ومعالجة المعلومات البصرية. وتتضمن هذه العملية تفاعلات معقدة بين العين والدماغ، تمكن الإنسان من تفسير الألوان والأشكال والعمق، مما يسهم في التفاعل الاجتماعي " (Schreuder)،2014،25-15

- **تعريف الرؤية البصرية:**

"الرؤية البصرية هي القدرة على رؤية وتفسير المعلومات من خلال العين، والتي تتضمن تحليل الضوء الذي يدخل العين وتحويله إلى إشارات كهربائية ترسل إلى الدماغ" (أحمد الشافعي، ٢٠١٧،ص١٢)، وهي بذلك تعبر عن قدرة العين والعقل معا على تفسير الضوء المنعكس من الأجسام في البيئة المحيطة، وتحويله إلى صور مرئية، إنها عملية بيلوجية معقدة تشمل استقبال الضوء عبر العين، وننقله إلى العصب البصري إلى الدماغ، حيث يتم معالجة المعلومات البصرية لفهمها.

ويمكن القول أن الرؤية البصرية ليست مجرد عملية بيلوجية فقط، بل هي جزء أساسي من حياة الإنسان اليومية، فتتكامل الأعضاء الحسية والعصبية مع الدماغ لتحقيق هذه القدرة المعقدة، والتي تسمح للإنسان. التفاعل مع العالم وفهمه، وهي وسيلة رئيسية للتعلم "وملاحظة الصور وتساهم بشكل كبير في الإبداع" (Wilson)،2017، 35 وكذلك معالجة هذه الإشارات الضوئية في القشرة البصرية

للدماغ لها أهمية في مجال الفن التشكيلي حيث يتم تفسير الألوان والأشكال والحركة (فاطمة القحطاني،٢٠٢٠،ص١٢)، وتلعب الرؤية البصرية دورا مهما في تمييز الألوان، حيث تحتوي الشبكية على نوعين من الخلايا الحسية للضوء: الخلايا العضوية والخلايا المخروطية. الخلايا العضوية تكون مسؤولة عن الرؤية في الضوء الخافت، بينما الخلايا المخروطية تمكن من رؤية الألوان (سامي العبدالله، ٢٠٢١،ص٨٩) .

- **أنواع الرؤية البصرية:**

- الرؤية المركزية:

يتم استخدام هذا النوع لرؤية التفاصيل الدقيقة، مثل القراءة، والتعرف على الوجوه. تتركز هذه الرؤية المركزية على نقطة معينة في مجال الرؤية (Wiely،2016،45-60).

أهمية التصور البصري:

١-في التعليم : "يساعد التصور البصري الطلاب على فهم الأفكار والمفاهيم المجردة من خلال تحويلها إلى أشكال ورسوم بيانية. (Williams،2011،34-50)

٢- في الفنون والتصميم : يعتبر أداة رئيسية للفنانين المصممين للتعبير عن أفكارهم وتجسيدها قبل تنفيذها (Johnson،2015،72-90)

التصور البصري يلعب دورا كبيرا في عملية الإبداع، حيث يساعد الأفراد على تكوين أفكار جديدة وتصميمات مبتكرة، ويعد هذا النوع من التصور مهما للفنانين المصممين والمهندسين (فاطمة القحطاني، ٢٠١٨، ٤٥)

أنواع التصور البصري:

١- التصور الإبداعي (Creative Visulization) : التخيل الحر للأفكار والصور التي تساعد في التفكير الابتكاري. (Brown)،2016،20-30.

٢- اتصور التحليلي (Analytical Visulization) : يركز على عرض البيانات والمعلومات في أشكال مرئية مثل الرسوم البيانية والخرائط الذهنية. (White)،2020،25-10.

٣- التصور التخطيطي (Schematic Visualization) : يستخدم لرسم خطط عمل أو مخططات تنظيمية تبين العلاقات بين المكونات المختلفة. (Wilson،2018،(65-50

ونلخص التصور البصري يعتبر من الأدوات القوية التي تستخدم في تحسين الأداء الشخصي والمهني. حيث تسهم في تعزيز التفكير الإبداعي والنقدي، وتحسن القدرة على حل المشكلات، فهي تساعد الفنان المتعلم على التخطيط والتصور المسبق للأحداث، و وضع حلول وصيغ فنية جديدة ومحتملة تساعد وتعزز الإبداع والفكر، سواء كانت علمية أو مرتبطة. في جماليات الشكل الفني.

٣-الفرق بين الرؤية البصرية والتصور البصري:

- الرؤية البصرية هي العملية الإدراكية التي تحدث عندما يستقبل الجهاز العصبي المعلومات من البيئة عبر العين. ثم يعالج الدماغ. هذه المعلومات لتكوين صورة ذهنية للأشياء المحيطة. فهي عملية تلقائية، وإنما يهمنا هنا وظيفة هذه الرؤية بالنسبة للفن ألا وهي التعرف على (الأشكال، الألوان، النسب، المسافات، الحركة الحجم) فتغير أساسا لفهم البيئة والمحيط المحيطة والتفاعل معها. (Brown)،2016،(30-20

- التصور البصري هو القدرة العقلية على استدعاء صور ذهنية أو خلق صور جديدة في العقل دون الاعتماد على الإدراك الحسي الفوري. ويتمحور هذا المفهوم حول الخيال والقدرة على الإبداع وهو ما يرتبط بالعمليات. التصميمية والفنون التشكيلية فوظيفة هو التصور البصري. تخيل الصور أو المشاهدة، ثم حل المشكلات الإبداعية، وهو تطور الأفكار، مما يدل على أهميته في التفكير الإبداعي والتخطيط الاستراتيجي. Johnson)،2005،(85-72

وخلاصة الأمر أن الرؤية البصرية والتصور البصري هم عمليات انحو حيويتان تلعبان دورا كبيرا في تفاعل فنان، والمتعلم مع البيئة البحرية، وتفسير مفرداتها وأشكالها المتنوعة وتخزين تلك المشاهدات عن رؤيتها بتعمق ودراسة شتى التفاصيل الدقيقة. ومن ثم استدعاء هذا المخزون الشكل والقدرة على إيجاد صيغ وأبعاد جديدة من خلال تلك الدراسة والقدرة على تخيل صور وأفكار بدون محفز بصري حقيقي، فكلاهما يسهم في النمو الفني والفكري والنقدي للفرد.

٤- إلهام بين الصدفة والقصدية (التخطيط) .

"هربرت ريد" و لا يساورنا شك في أن جانبا من التأثير الذي نجده في الأعمال الفنية يرجع إلى وجود صور لاشعورية تكمن في العمل الفني، وتأتي هذه الصور من المستويات اللاشعورية للعقل.(هربرت ريد،١٩٨١،ص١١٣). كما يرى " فرويد" أن معظم أعمال الفنان لا تخرج عن كونها وسائل. للتنفيس عن رغباته المكبوتة في اللاشعور، وفي الواقع أن اللاشعور يعد جهاز الابتكار والإبداع والاختراع، وهو المصدر الذي تصدر عنه النظريات العلمية والفلسفية، وأيضا تصدر عنه الأفكار والتصورات الفنية على حد سواء. (حامد عبدالسلام زهران،١٩٩٥،ص ٣٣٨).

" إن الفن بمعناه الصحيح، لا يتضمن وجود فاصل بين التنفيذ والتخطيط، فعلينا ألا نرفع من شأن عدم وجود الخطة. بحيث نجعلها قوة إيجابية نسميها بالإلهام أو باللاشعور، فهذه الخاصية من الخصائص المسموح بها في الفن، وليست خاصية إلزامية، فإذا قلنا أن أي أعمال فنية غير مخططة ممكنة، فلا يعني أن هذا من الأعمال التي اتبعت مخططا ليست من الأعمال الفنية." (روبين كولينجوود،٢٠٠١،ص٥٥).

" ونحن نستخدم قانون الفن وتقنيات الفن من أجل للوصول إلى أغراض مختلفة تماما، نستخدمها في بعض الأحيان لكي تعبر عن مظهر الأشياء، وفي بعض الأحيان لكي تعبر عن حقيقة الأشياء، وأحيانا لكي تجسد المثل، وأحيانا لكي

تكشف المجهول. حلوة نستخدمها في بعض الأحيان في محاولاتنا. نخلق نظام جديد للحقيقة، وهي جميعا استخدامات مشروعة للفن.(هربرت ريد،١٩٨١،ص٢٦٤).

وترى الدراسة بالفعل أن عالم البيئة البحرية هو مثال حي لكل تلك الاحتمالات، وبخاصة تكشف المجهول بالنسبة لتلك البيئة ومفرداتها، التي هي بالفعل الحاضر الغائب عن الرؤية المباشرة، حيث يلعب الخيال والقدرة على إدراك عوالم البيئة يلعب اللا شعور قدر كبير في خروج العمل الفني القائم على محتويات مفردات البيئة البحرية، وحتى تكون هناك " معالجة ذهنية للصور الحسية، وبخاصة في حالة غياب المصدر الحسي الأصلي" (عبداللطيف خليفة ،٢٠٠٠،ص١٥٩).

- **الصدفة:**

إن " الفنان حينما يرتجل يقصد ويعم ويعمد ما يحققه بوعي وخبرة سابقة لديه، وقد تتوفر لديه أثناء الارتجال مصادفات تخدمه في تحقيق فكرته، أو تعرقله كمشكلة ما (إيمان مصطفى عبد الحميد،٢٠٠٧،ص٢). فالصدفة هنا تصادف فنانا بعينه، وصل وعيه إلى درجة البحث. ثم التوفيق إلى ما يبحث عن أي أن. سعة وعيه كافية للاستيعاب، واكتشاف مايو صادف دون غيره، فالصدفة هي الفرصة الجوهرية التي تعدل في الاكتشاف ، والاكتشاف هو الوصول إلى ضالة الفنان.(فاروق وهبة،٢٠٠٧،ص١٠٣).

- **القصدية:**

- " في عملية يهدف إليها الفنان بصياغة ترصد السابق للوضع الجديد، ويؤكد" جيروم ستوليتيز" على أن القسط لفظا نفسيا يشير إلى حدث في ذهن الفنان، فهو الفكرة التي كانت لديه قبل وأثناء ممارسة العمل. الفني النهائي الذي أراد إنتاجه، كذلك أن القصد هو نشاط الفنان، كما تخيله، ويقع في نطاق تجربته الخاصة." (محمود البسيوني،١٩٨٠،ص٥٥).

٥- **مفهوم الإثنولوجية الحضارية وتطور الفنون الشعبية.**

تعد البيئة البحرية شكل من أشكال البيئة الكويتية في الماضي والحاضر، حيث كانت قبل ظهور النفط مظهر من مظاهر الحياة المعاشة آنذاك بل وتعد من مظاهر الفنون الشعبية الكويتية لما لها من موروث ثقافي وفني يتضح في كثير من أعمال الفنان الكويتي.

ويتناول مفهوم الاثنولاوجية الحضارية بعلم الشعوب والحضارات فإنه " تتميز المجتمعات التقليدية بكونها مجتمعات ذات تراث حضاري عميق في التاريخ ، يطبع نظامها وقواعد عملها، وتذكيرها، وأن التغير الحضاري المادي والمعنوي لا يحدث فيها بنفس الوتيرة التي تحدث في المجتمعات الصناعية الحديثة ، لأن تغيير نسبي بطيء (إبراهيم الحريري، ١٩٨٤)

" والفنان الشعبي بتلقائيته وفطرته يخاطب جميع الطبقات ومختلف الثقافات والميول. في فهمه المثقف وغير المثقف، لأنه يمتلك خاصية التعبير العام عن وجدان الجماعة البشرية التي يحيى فيها، فهو لا يخرج عن رؤية الجماعة التي يعتبرها هي نفسها ذاته، فهو دائما لسانه الناطق، و يدها المنتجة وضميرها الكامن في الغيب البعيد (محمود النبوي الشال، ١٩٨٨،ص٨٠). فإن إنتاجه يعيد من الفنون التي تتسم بالبساطة والفطرة وعدم التقيد بالنظريات والقواعد الوضعية، والرمز عنصر هام في هذه الفنون، وقوة اللون، واستغلال خامات البيئة. باقتدار وابتكار (عبد الغني النبوي الشال، ١٩٨٤،ص١١٦)

ثانيا: الإطار العملي:

١- دراسة تحليلية لبعض من مختارات أعمال الفنانين الكويتيين ذات الصلة بالبيئة البحرية.

اهتمت الحركة التشكيلية الكويتية بتراث البلاد البحري، وارتباط أهل الكويت بصناعة السفن والغوص والصيد، وكل ما يتعلق بشغفهم بالبحر على مر الزمان، وضمن هذا التوجه، استضاف المرسم الحر. بالعاصمة الكويت الكثير من فناني الكويت القيام بأعمال فنية تفيد حركة الفنون التشكيلية بالولاد، وتقام بعرض يضم كثير من

الأعمال، هؤلاء الفنانين، وقد دارت لوحات المعرض حول مهنة الغوص وصيد اللؤلؤ والأسماك (العرب،٢٠٢١). عنوان " فنانون الكويت يسردون شغفهم بالبحر والصيد بمفردات تراثية."

وبمشاهدة أعمال الفنان الكويتي وتحليلها نلاحظ أن معظم الأعمال الفنية هي شبه محاكاة لتلك الوظائف أو المفردات البحرية وهي تعد أعمال تعبيره عن الموروث الفني للبيئة البحرية، على سبيل المثال (شكل ١،٢) ،

صورة رقم (1) توضح الموروث الفني للبيئة البحرية من خلال أعمال الفنان الكويتي.

صورة رقم (٢) توضح الوظائف البحرية من خلال أعمال الفنان الكويتي

والتي تمثل بعض من الأعمال الفنية للفنان الكويتية (ابتسام العصفور) وكيفية تناولها للبيئة البحرية، اهتمت الفنانة بالجانب التعبيري في لم تغفل عن مفردات وعناصر العمل الفني، وكذا القيم الجمالية، ولكن ما ننوه ه عنه أن هذه الأعمال الفنية جاءت بمثابة عمل فني يحمل توثيقه وتسجيل لكل ما يتعلق بالتراث الفني والكويتي وما به من وظائف وأسلوب حياة بالبيئة البحرية كمظهر خارجي تعبيري عن تلك البيئة ولكن " التعبير الفني الذي نقصده هو العنصر الإنساني الحقيقي، الذي يكمن في صميم العمل الفني أو الحساسية الإنسانية الكافية في مخيلة الفنان والتي أخرجها في إنتاجه الفني، فالفنان لا يقلد الطبيعة أو يرسمها فوتوغرافيا في التعبير، بالنسبة له هو الطبيعة. يضاف إليها إحساسه و خبرته ومهارته في إخراجها."(عفاف عبد الدايم، ١٩٧٧،ص ٨١) .

وعلى نفس النهج، يمكن تناول أعمال فنان آخر، وهو الفنان جاسم بوحمد. فنلاحظ روعة دقة أداء الفنان، وتناوله التفاصيل، مفرداته التشكيلية، وبخاصة تشخيص الأدمي وكذا الطير والسفن والمياه، وفي الاعتقاد أن الفنان هنا بجانب إتقان التكوين الفني للوحة، ذهب أيضا لإقناع المشاهد بدقته وحرفية التصوير، المفردات التشكيلية – كما ذكرنا سالفا أنها أعمال توثيق لماض وتراث شعبي لا زال يحضر ذاكره الإنسان (شكل ٣، ٤) ومن الطبيعي أن شخصية الإنسان لا يمكن أن تنفصل عن طبيعة المكان الذي يعيش فيه، فإن ذلك بالضرورة يقود إلى التعرف على ملامح البيئة البدوية بإمكانياتها المادية التي تنفرد بها بمحاولة. ربط هذه البيئة بشخصية الفرد، وما يرتبط من تعبير فني تشكيلي (الدمرداش سرحان ، ١٩٩٦،ص٥).

صورة رقم (٣) أعمال توثيق لماض وتراث من خلال أعمال الفنان الكويتي

صورة رقم (٤) أعمال توثيق لماض وتراث شعبي من خلال أعمال الفنان جاسم بوحمد الكويتي

والمجسمات الفنية المرتبطة بالبيئة البحرية أيضا. تناولت مفردات البيئة الظاهرية للمشاهد مثل السفن ومفردات منها، وبخاصة الشراع، وعلى العكس من تناول أسلوب اللوحة المؤطرة ، فقد توجه الفنان الراحل " عيسى محمد" والمهتم بمجال الخزف إلى الفن الحديث، كيف فكر، وبخاصة التجريدية الرمزية وتحمل دلالات بصرية تعبر عن التراث الكويتي والبيئة البحرية بشكل أكثر حداثة في الفن الحديث، هو تلك الاتجاهات الفنية التي جاءت مع فجر القرن ال٢٠، كرد فعل للاتجاهات

السائدة من قبل. ليس من ناحية أساليب الأداء وطرق المعالجة فقط، بل من الناحية الفكرية والفلسفية كذلك، ومن هذه الحدود انطلقت مذاهب الفن الحديث بصورها المتعددة، وقوالبها المتباينة، التي لم تكن معروفة. قبل نهاية القرن التاسع عشر. (إيناس حسني، ٢٠٠٩،ص ١٢٠).

ومن أهم أعمال الفنان عيسى محمد مجسم "الشراع" وهو عمل تركيبي مكون من عدد كبير من الأشرعة متنوعة في أحجامها وأسلوب تنفيذها، وتعد من الأعمال التراثية للبيئة البحرية بالكويت، تحمل صفة الأصالة والمعاصرة. وتم تنفيذها عام ٢٠٠٧، والتي حصل على جائزة الدولة التشجيعية لهذا العمل المميز، مستخدما التقنيات المرتبطة بمجال الخزف (شكل ٥).

صورة رقم (٥) عمل الفنان عيسى محمد لمجسم خزفي الشراع

٢- دراسة تحليلية لبعض من مختارات البيئة البحرية.

" تتميز الكائنات البحرية بتنوع أشكالها وفصائلها وأحجامها وأنظمة تربيتها، وتتبع عملية تشكيل العناصر في الكائنات البحرية قانونا واحدا، ولكنها تختلف في الأشكال الظاهرية والتفاصيل، ويلاحظ التنوع في تجسيد الكائنات البحرية. بشكل واضح عند النظر إليها بالعين المجردة، ومع ذلك، يمكننا رؤية التنوع الدقيق في الأشكال والألوان الداخلية عند استخدام المجهر، والدارس لتلك الكائنات يلحظ

العناصر الفنية المؤثرة في هذا التنوع مثل النقاط والخطوط والألوان وتنوع ملامسها وشكلها الجمالي (ندا عماد الدين،٢٠٢٣،ص٦٢١).

- **الأسماك:**

تنقسم الأسماك إلى أربعة أنواع، كما يلي:

١- عديمة الفكوك (اللافكيات).

٢- الأسماك المغطاة رؤوسها بصفائح عظمية.

٣- اسماك غضروفية.

٤- أسماك عظمية.

وتندرج تلك الأنواع تحت ما يسمى ب الفقاريات (Wertebrata)وهو وجود هيكل محوري يحتوي على الفقرات، وهناك تماثلا أساسيا وموحدا في تركيب أجسامها، يشترك في جميع الكائنات الفقارية. هذا التماثل لا يشمل فقط. تركيب العامل أجسامها، ولكن يمتد أيضا إلى تركيب الأعضاء الداخلية.(فؤاد خليل، ١٩٩٦،ص ٧١١).

والأسماك بالبيئة البحرية الكويتية كثيرة ومتنوعة الشكل والحجم يمكن دراسة العديد منها كما يمكن أيضا رؤية ح ودراسة أنواع أخرى من الأسماك الملونة بالكويت عن طريق زيارة "المركز العلمي"، والذي يهتم بتوفير بيئة حية لكثير من الأحياء البحرية، يمكن مشاهدتها من خلال حاجز زجاجي لبيئة بحرية حقيقية من البيئة البحرية بالكويت. وكذلك من شتى بقاع البحار بالعالم.

وقد اعتمدت الدراسة على عمل زيارات ميدانية للمركز العلمي بالكويت بقاعات الأحياء بالبحرية (Aquarium) لمشاهدة هذا الزخم الكبير من التنوعات المختلفة لتلك البيئة التي لا يستطيع كل إنسان من رؤيتها، عن طريق الغوص إلى أعماق البحار، وما يتبعه من مخاطر، وعدم استقرار ذهني لتحليل عناصر ومفردات تلك الأنواع المختلفة من الأحياء البحرية والأشكال التالية يوضح صور من داخل المركز العلمي بالكويت (صورمن ٦ الى ١١) .

صور من رقم (٦ الى ١١) توضح لقاعات الأحياء بالبحرية (Aquarium) في المركز العلمي بالكويت

وأكثر ما يهموننا هذا النوع المفضل لدى الشعب الكويتي، وهي سمكة (الزبيدي) كما هي مسماة بالكويت، وهي سمكة تشبه في شكلها العام وهيئتها الخارجية السمك (الملاك) إلا أنها بالطب تختلف في لونها، وكذلك هي أفضل أنواع الأسماك في الطعام لدى الشعب الكويتي، بخلاف سمكة (الملاك) والتي تعد من أسماك الزينة وألوانها (شكل ١٢ و ١٣) .

- **الشعب المرجانية (Coral reefs)**

تعتبر الشعب المرجانية جزء من فصيلة الأحياء البحرية الجوفيات. وتعرف بكونها تجمعات كبيرة من المرجان، وتعتبر معلوف للكثير من الناس بسبب ألوانها الزاهية ومظهرها الجميل، وعلى الرغم من أن العديد من الشعب المرجانية تبدو كأنها صخور صلبة، إلا أنه ليس كل أنواع المرجانيات صخرية أو صلبة، فبعضها قد يكون رخوا. أو. مرنا (طارق السامرائي، ٢٠٠١.،ص١٢٧) ، والمرجانيات هي بالفعل مجموعات هائلة من الكائنات البحرية المصغرة التي تشبه الأزهار (شكل ١٤ و شكل ١٥) .

صوره رقم (١٤) شعب مرجانية صلبة

صوره رقم (١٥) شعب مرجانية رخوية

وتعد الشعب المرجانية من أكثر النظم البيئية تنوعا على وجه الأرض، ار تدعم آلاف الأنواع من الكائنات البحرية وأنواع الشعب المرجانية. حديدة منها ( ).
Sprunger،2011،50-1

١- الشعب المرجانية الهامشية (Fringing Reefs) حلو. وهي تمتد من الشواطئ مباشرة، وتعتبر النوع الأكثر شيوعا بالمناطق الاستوائية.

٢- الحواجز المرجانية (Barrier Reefs) تتشكل على مسافة أكبر من الشاطئ مقارنة ب المرجانية الهامشية، وعادة ما يفصلها عن الساحل، بحيرة أو قناة ضيقة، ومن أشهر أمثلتها. الحاجز المرجاني العظيم في أستراليا.

٣- الشعاب المرجانية الحلقية (Atolls) وهي تتخذ شكل حلقات كبيرة ببحيرات مركزية. تشكل عادة فوق الجزر البركانية المغمورة بالمياه.

٤- الشعب المرجانية المنصة (Blatform reefs)

تشكل في المياه المفتوحة، وعدما تكون أقل ارتباطا بالسواحل أو الجزر، وتتميز بتنوع كبير في الأشكال والأحجام، وهي تجمع بين الأنواع الثلاثة السابقة، وتوجد في مناطق مختلفة من العالم، وتقدم تنوعا. ين كبيرا (خالد الرشيدي، ٢٠١٨، ص٧٨)

- **القواقع (Snails) :**

تتعدد أنواع، وإشكال وألوان القواقع البحرية، وهي تعتبر من الرخويات، وهي هي اكال تختلف في مظهرها الخارجي، وأحجامها، تحتضن بداخلها حيوانات. بحرية وتعيش في المنطقة الشاطئية وأكثر ما يميزها التنوع في ألوانها وملمسها (شكل ١٦)

صوره رقم (١٦) يوضح أنواع متعددة من القواقع

- **المحار وأنواعها:**

المحار هو كائن بحري ينتمي إلى شعبة الرخويات، وهو يعيش في المياه المالحة والضحلة ، يسبق قدرته على تكوين أصداف صلبة كوسيلة لحمايته، ويعتبر من

الكائنات ذات الأهمية الاقتصادية والبيئية الكبيرة، فهو يساهم في تنقية المياه البحرية ويستخدم في العديد من الصناعات مثل صناعة اللؤلؤ. وصناعة الأطعمة البحرية كذلك تستخدم أصدافه في مجال تطعيم المشغولات الخشبية التراثية. والمحار أنواع كثيرة منها (محار اللؤلؤ– المحار المفلطح– محار الصخور–محار المياه العذبة). وأهم أنواع المحار هو المحار. لؤلؤ بالنسبة للأعمال الفنية، حيث يستخدم اللؤلؤ المستخرج منه في صناعة الحلي والزينة، كذلك تستخدم صدفته في تطعيم الأخشاب بعد تقطيعها إلى أشكال هندسية صغيرة (شكل ١٧ وشكل ١٨)

صوره رقم (١٧) يوضح استخراج اللؤلؤ من داخل المحار

صوره رقم (١٨) يوضح أعمال خشبية مطعمة بأصداف المحار.

- **البيئة النباتية البحرية:**

تلعب البيئة النباتية البحرية دورا حيويا في النظام البيئي للمحيطات والبحار، حيث تساهم في تنقية المياه وتوفير الغذاء والمأوى للكائنات البحرية الأخرى وتشتمل هذه البيئية على أنواع متعددة من النباتات، بدءا من الطحالب الصغيرة إلى النباتات البحرية الكبيرة مثل الأعشاب البحرية وهي متعددة الأشكال والمسميات بحسب النوع.

أنواع النباتات البحرية:

١- الطحالب البحرية وهي كائنات نباتية صغيرة تتميز بقدرتها على القيام بعملية التمثيل الضوئي وهي الجزء الأساسي لمصدر الغذاء للكائنات البحرية الصغيرة والكبيرة (علي النجار،٢٠١٧،ص٥٦).

٢- الأعشاب البحرية وهي نباتات بحرية كبيرة تتواجد على السواحل وفي البحار الضحلة. وتلعب دورا مهما في تثبيت التربة البحرية ومنع. التآكل، كما توفر مأوى وغذاء للكائنات البحرية المختلفة.(فاطمة القحطاني،٢٠١٨،ص٧٨).

٣- القراص البحري، وهي نباتات بحرية تتميز بأوراقها العريضة وجذورها القوية تساعد في تحسين جودة المياه من خلال امتصاص المواد المغذية الزائدة والمساعدة في دورة الأوكسجين.(خالد الرشيدي، ٢٠١٩،ص١٠٢)

٤- النباتات الطافية. وتعيش على سطح الماء أو قريبة منه تعتبر مهمة لتوفير مناطق الظل وتخفي للكائنات البحرية الصغيرة (ناصر الشمري،٢٠٢٠،ص٦٧) (شكل ١٩ و شكل ٢٠)

صوره رقم (١٩) يوضح الأعشاب البحرية.

صوره رقم (٢٠) نباتات مائية طافية

إن حصر البيئة البحرية بما تشمله من تشكيلات ذات أبعاد جمالية ليس له حدود، فهو مناخ خصب للرؤية البصرية؟ ومصدر هائل للتصور والخيال البصري، والتي من خلالها يمكن أن نوجد حصيلة كبيرة من الأشكال والمفردات التشكيلية فمنها

أنواع أخرى كثيرة لا تسع الدراسة تناولها بالإيضاح ونسرد منها على سبيل المثال لا الحصر بعض الأنواع التي يمكن أن تكون مصدر للدراسة، مثل (نجم البحر– فرس البحر– السلحفاة المائية.. إلى آخره من الكائنات) والتي تتمتع بمظهر جمالي وتشكيلي، يمكن أن يثري مجال الدراسة (شكل ٢١ الى ٢٤).

صوره رقم (٢١) نجم البحر

صوره رقم (٢٢) فرس البحر

صوره رقم (٢٣) السلحفاة البحرية

صوره رقم (٢٤) قنديل البحر

٣– التطبيقات العملية:

وتلمست ثمار مع الطيات الفكرية للإطار النظري، وكذلك معطيات الدراسة التحليلية للبيئة البحرية. الإطار العملي في تكوين العديد من الأفكار الفنية لطلبة وطالبات

قسم التربية الفنية، والتي لعب فيها الخيال ((imagination دور هام، فهو نشاط نفسي تحدث خلاله عمليات تركيب. دمج بين مكونات الذاكرة والإدراك، وبين الصور العقلية التي تشكلت من قبل. خلال الخبرات الماضية، وتكون نواتج ذلك كله تكوينات وأشكال عملية جديدة (عبداللطيف خليفة،٢٠٠٠،ص١٧٣)

والقيم الجمالية للبيئة البحرية أثر كبير في تناول بعض من أفكار التفكير المتشعب أثناء الدراسة، والتفكير في التصميمات، وتنفيذ حيث تلعب كثير من العلاقات التشكيلية، مثل (المبالغة –المرونة– الطلاقة) دور محوري في تصميم وبناء العمل الفني فإنه المبالغة في أحجام بعض العناصر وفي بعض الأجزاء تكون تبعا لما تحتله تلك الأجزاء من مكانة وأهمية (عبد المطلب القريطي، ١٩٩٥،ص٧٧)

والمرونة هي الإشارة إلى القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف (عبد الستار إبراهيم،ص٩٦٤).

والطلاق هي القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار في وقت محدد، أو سهولة، أو السرعة التي يتم بها استدعاء التداعيات (حسن أحمد عيسى،ص٥٤ –٥٥).

وقد تم تصميم وتنفيذ العديد من التطبيقات العملية، كالآتي :

أولا: مجال أشغال الخشب

تم تنفيذ التطبيقات مع طلبة قسم التربية الفنية بنين بمقرر أشغال الخشب (٢) . حيث أنه مقرر متقدم في الخبرات العملية، وقد استخدمت في تنفيذ المشغولات الخشبية البيئية البحرية كمصدر إلهام.

- **الخامات المستخدمة في التطبيقات:**

١– أنواع متنوعة من الأخشاب، مثل الأخشاب المحلية، والمتمثلة في شجرة (الكوناكاربس).

٢– خشب (الميبل) حيث أنه من الأخشاب، المتوفرة وطيعة الاستخدام في التقنيات المختلفة.

٣– بعد الأخشاب الجاهزة مثل الأعواد الخشبية المستخدمة في الأغراض الطبية.

٤- بعد أخشاب جذور الأشجار، لما لها من تكوينات جمالية.

٥- مادة الإيبوكسي.

٦- الصبغات الملونة.

-أساليب وتقنيات التنفيذ:

١- التفريغ.٢- الحفر ٣- التطعيم ٤- التلوين ٥- الحرق.

التطبيق رقم (١).

مشغولة خشبية على هيئة البحر، وما بيه من مظاهر كالسفن والأمواج، والتأثير البحر بمادة الإيبوكسي. ويلعب المهلب دور المبالغة في واجهة المشغولة كرمز للثبات والاتزان، والأشكال التالية توضح فكرة العمل. والتوضيح في بعض أجزائه. (صورة ٢٥ و ٢٦ و٢٧).

صوره رقم (٢٥) يوضح المشغولة الخشبية ٦٥x٦٥سم

التطبيق رقم (٢)

صوره رقم (٢٦)يوضح النموذج المضاف للمشغولات والذي يمثل أحد السفن (البوم).

صوره رقم (٢٧) يوضح أحد أنواع السمك الكويتي (السبيطي) بالمشغولات الخشبية.

مشغولة خشبية، مستوحاة من تكوين يجمع سمك الملاك، والذي يشبه سمك الزبيدي الكويتي، في علاقة. ترابط مع تكوينات من الشعب المرجانية والنباتات البحرية. مع مراعاة التغيير في أحجام المفردات والتأثيرات لعنصر الملمس، والتباين في الدرجات اللونية للأخشاب المستخدمة باستخدام أنواع مختلفة مرة وأخرى عن طريق الأصباغ. (شكل ٢٨ و شكل ٢٩ و ٣٠ و ٣١)

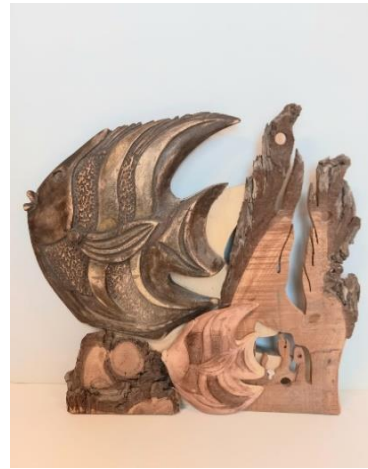

صوره رقم (٢٨) يوضح المشغولة الخشبية ٤٠x٤٠سم

صوره رقم (٢٩) يوضح الوجه الاخرللمشغوله الخشبية.

صوره رقم (٣٠) يوضح جزء تفصيلي للمشغولات ويظهر ايحاء للشعب المرجانية من خلال التأثير الطبيعي للخشب.

صوره رقم (٣١) يوضح جزء من المشغولة يعطي إيحاء من خلال نهايات أطراف الخشب بأنه نباتات بحرية

التطبيق رقم (٣)

مشغولة خشبية، مستوحاة من محار اللؤلؤ، واستخدم في تنفيذ الفكر الخشب الجذر لعمل شكل المحار، و مادة الإيبوكسي لعمل اللؤلؤ، ويظهر المبالغة في حجم اللؤلؤ، ويعرف اللؤلؤ الكبير الحجم والمنتظم الاستدارة باسم (الدانة). (شكل ٣٢ و شكل و٣٣ ٣٤ و ٣٥)

صوره رقم (٣٢) مجسم خشبي على هيئة محار للؤلؤ ٤٠x٤٠سم

صوره رقم (٣٣) المجسم من أحد زواياه المختلفة

صوره رقم (٣٤) جزء تفصيلي يوضح استخدام الايبوكسي لملئ الشقوق الخشبية

صوره رقم (٣٥) المجسم من أعلى ليظهر احتضان المحار ذات الخطوط الخارجية المتعرجه للؤلؤ المنفذة

التطبيق رقم (٤)

إدارية خشبية مستوحاة من البيئة البحرية الساحلية، استخدم في مفردات البيئة (البحر) ويرمز له التموجات الخشبية بأسلوب الحفر والسفينة والشر والشراع. وقد أضيف عناصر من الطبيعة، مثل الشمس والغيوم. (شكل ٣٦ و شكل ٣٧ و ٣٨)

صوره رقم (٣٦) الجدارية الخشبية ٦٠x٥٠سم وتتضح أسلوب

صوره رقم (٣٧) يوضح جزء تفصيلي لأحد أنواع السمك بداخل التوجات

صوره رقم (٣٨) جزء تفصيلي للجدارية يظهر أسلوب الحفر و التلوين

التطبيق رقم (٥)

مشغولة خشبية على هيئة وحدة إضاءة مستوحاة من شكل (نجم البحر)، وتم تنفيذ العمل بأعواد الخشب الطبية في علاقة تكرارية يظهر من خلال تراكيبها. تكوين الأحرف، والذي. توحي بالشكل العام لنجم البحر. واستخدم الصبغات الخشبية لعمل الظل والنور في نهايات الخشب. (شكل ٣٩ و شكل خلي.٤٠ و ٤١ و ٤٢)

صوره رقم (٣٩) المشغولة

صوره رقم (٤٠) جانب لوحدة الإضاءة

صوره رقم (٤١) يوضح

صوره رقم (٤٢) جزء تفصيلي يوضح التنوع في الحجم لأظهار جماليات التكوين العام للمشغولة

ثانيا: مجا ل الخزف:

تم التنفيذ التطبيقات مع طالبات قسم التربية الفنية بنات في مقرر خزف إثنين، حيث أنه مقرر متقدم في الخبرات العملية، وركزت التطبيقات على المزج بين عناصر البيئة البحرية المتنوعة في عمل الأواني الخزفية كالآتي:

الخامات المستخدمة:

-الطين الأحمر (الاسواني).

- البطانات الطينية.

- الطلاءات الزجاجية.

الأساليب المستخدمة في تنفيذ الأعمال الخزفية:

- استخدام الأحبال الطينية.
- استخدام الشرائح الطينية.
- استخدام أسلوب الضغط.
- استخدام أسلوب النحت البارز والغائر.

التطبيق رقم (١)

عمل إناء خزفي على هيئة شعب مرجانية رخوية من خلال دراسة البناء الحلزوني المتصاعد من الأكبر، صعودا إلى الأصغر لتحقيق القانون البنائي الطبيعي في أشكال وبن وبنية الشعب المرجانية، وإظهار جماليات الخطوط الخارجية للأحرف المشغولة الخزفية. وقد تم بناء هيكل جسم الإناء بطريقة الحبال الطينية وتركيب الشكل الخارجي بالشرائح الطينية ثم تم حرق الإناء حريق البسكويت، ثم إضافة إطلاع الزجاجي وحرقه باستخدام أسلوب الرش. (شكل ٤٣ و شكل ٤٤ و ٤٥ و ٤٦)

صوره رقم (٤٣) يوضح الأناء في مرحلة حريق البسكويت.

صوره رقم (٤٤) يوضح الجانب العلوي للأناء لإظهار البناء الحلزوني

التطبيق (٢)

إناء خزفي مستوحى من البيئة البحرية، والمتمثلة في الأعشاب أو النباتات البحرية، ويظهر الشكل أحد جوانب جماليات البيئة البحرية للكائنات النباتية أو الشعب المرجانية وهي تنوع التدرج اللوني المرتبط بتكوين وتشكيل نهايات الإناء الخزفي مع التأكيد على قانون البناء الطبيعي للنباتات البحرية. (شكل ٤٧ و ٤٨)

صوره رقم (٤٧) إناء خزفي مستوحى من النباتات البحرية يظهر التدرج اللوني كقيمة تشكيلية.

صوره رقم (٤٨)جانب آخر للإناء يوضح التنوع التكراري لإظهار الإيقاع كقيمة تشكيلية.

التطبيق رقم (٣)

إناء خزفي مستوحى من مفردات البيئة البحرية، والمتمثلة في إظهار القيم الجمالية في ترابط المفردات والتنوع القائم على منطقة التصغير والتكبير لإحداث إيقاع فني متدرج ومتنوع في تشكيل النهايات، مع استخدام الملمس لإظهار تنوع مسطح الإناء الخزفيه. (شكل ٤٩ و ٥٠)

صوره رقم (٤٩) إناء خزفي يوضح طبيعة ترابط مفردات البيئة البحرية.

صوره رقم (٥٠) جانب آخر للإناء يوضح التنوع التكراري لإظهار الإيقاع كقيمة تشكيلية

التطبيق رقم (٤)

إناء خزفي مستوحى من البيئة البحرية كمظهر ظاهرة متمثل في السفينة والشراع والمهلب والمظهر الداخلي للبيئة البحرية والمتمثل في الشعب المرجانية وكذلك النجم البحري والعمل يحدث نوع من الجمع بين الأمكنة من حيث المرئي للعين واللامرئي في الظاهر التطبيع الساحلية وإن كان هناك رمزية لواقع الحال فالمفردات البحرية التي بالأسفل تمثل حال مكانها بالحقيقة والعكس في وضعية المهلب وهذا ما يفسر ما تم تحليله في استخدام التصور البصري. (شكل ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤)

صوره رقم (٥١) الإناء في مرحلة حريق البسكويت

صوره رقم (٥٢) الإناء من زاوية أخرى توضح مقدمة السفينة

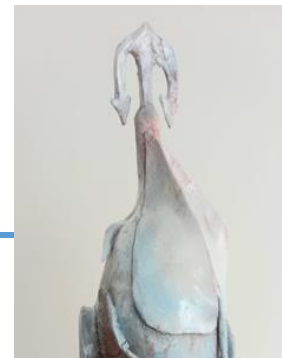

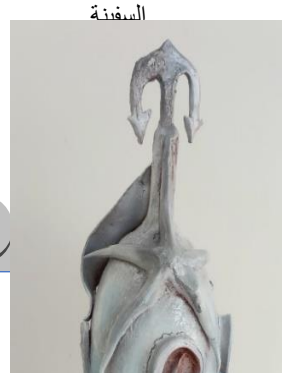

- **بعض التطبيقات الخزفية وهي في مرحلة البسكويت (صور من ٥٥ الى ٦٠).**

صوره رقم (٥٥) إناء على سمك عمل تجريد .

صوره رقم (٥٦) إناء مستوحى من النباتات البحرية والشعب المرجانية.

صوره رقم (٥٧) تكوين لإناء بأسلوب النحت البارز يظهر الإضافات الخارجية على هيئة حلزوني .

صوره رقم (٥٨) الإناء السابق من زاوية أخرى.

١ – النتائج والتوصيات:

أولا: النتائج:

توصلت الدراسة إلى

١– أن البيئة البحرية أبعاد وقيم جمالية ذات تراء كبير، يمكن أن يكون مصدر إلهام للأعمال الفنية عامة، ومجالي أشغال الخشب والخزف خاصة.

٢– إن السمات التعبيرية لأعمال الفنانين الكويتيين ذات أهمية للإثراء، التعبير الفني بمجال التربية الفنية.

ثانيا: التوصيات.

١– توصي الدراسة بمزيد من البحث والدراسة للبيئة البحرية لما لها من ثراء فني وتشكيلي.

٢– تدعيم الاتصال والتواصل بين المؤسسات التعليمية والتربوية والفنية وبين المؤسسات المعنية بالبيئة البحرية من أجل التوعية البيئية والتعليمية والفنية.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية.

–إبراهيم الحريري: (١٩٨٤) اثنولوجيا الفنون التقليدية، الطبعة الأولى، دار الحوار والنشر، سوريا.

– أحمد الشافعي: (٢٠١٧) أساسيات علم الرؤية، دار الكتب العلمية، مصر.

– الدمرداش ، سرحان (١٩٩٦) ، الطريقة في التربية، طبعة ٢، دار الكتاب العربي، القاهرة.

– إيناس حسني: (٢٠٠٩) التلامس الحضاري– الإسلامي–الأوروبي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،دولة الكويت.

– حامد عبد السلام زهران (١٩٩٥) الصحة النفسية، الطبعة الثالثة، عالم الكتب.

– حسن أحمد عيسى (١٩٩٣) سيكلوجية الإبداع بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، المركز الثقافي في الشرق الأوسط.

– خالد الرشيدي (٢٠١٨) النباتات والشعاب المرجانية، دار النشر العربي ،لبنان.

– خالد الرشيدي (٢٠١٩) النباتات البحرية التنوع والأهمية ،دار الكتب العلمية، مصر.

– روبين كولينجوود (٢٠٠١) مبادئ الفن. ترجمة أحمد حمدي محمود، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة.

– سامي العبد الله (٢٠٢١) علوم الألوان. دار النشر العربي ،السعودية.

– شاكر عبد الحميد (١٩٧٦) مجلة عالم الفكر، وزارة الإعلام، دولة الكويت.

– عبد الغني النبوي الشال (١٩٧٦) مجلة عالم الفكر، وزارة الإعلام، دولة الكويت.

٢– عبد الغني النبوي الشال (١٩٨٤) المصطلحات في الفن والتربية الفنية مطبعة الملك سعود ،الرياض.

٣– عبد اللطيف خليفة (٢٠٠٠) دراسات في حب الاستطلاع والإبداع والخيال دار غريب، القاهرة.

٤– عبد المطلب القريطي (١٩٩٥) مدخل إلى سيكولوجية الأطفال، دار المعارف.

٥- علي النجار (٢٠١٧) أساسيات علم النبات البحري. دار الفكر العربي لبنان.
٦- فاروق وهبة (٢٠٠٧) حوارات في لغة الشكل، وزارة الثقافة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، الطبعة الأولى. مصر.
٧- فاطمة القحطاني (٢٠١٨) الإبداع والتفكير البصري. دار النشر العربي دولة الكويت.
٨- فاطمة القحطاني (٢٠١٨) النباتات البحرية وأهميتها البيئية دار النشر العربي دولة الكويت.
٩- فاطمة القحطاني (٢٠٢٠) العصب البصري ووظائفه دار النشر الأكاديمي، الإمارات العربية المتحدة.
١٠- محمود البسيوني (١٩٨٠) أسرار الفن التشكيلي. عالم الكتب القاهرة. مصر.
١١- محمود البسيوني.(١٩٩٠) رحلة الإبداع. دار المعارف، القاهرة، مصر.
١٢- محمود النبوي الشال (١٩٨٨) العناصر الأساسية في بنية الفنون التشكيلية الشعبية. مجلة الفنون الشعبية، عدد فبراير مارس.
١٣- ناصر الشمري: (٢٠٢٠) النباتات الطافية ودورها في البيئة البحرية. دار النشر الأكاديمي، الإمارات العربية المتحدة.
١٤- هربرت ريد : (١٩٨١) معنى الفن ترجمة سامي خشبة، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.
١٥- هربرت ريد: (١٩٨١) الفن اليوم ترجمة محمد فتحي وعبده جرجس. دار المعارف، القاهرة. مصر.

ثانيا الرسائل والدوريات العلمية:

١٦- إيمان أحمد البكر، محمد (٢٠١٢) العلاقة التفاعلية بين الفكر التصميمي والثقافة في مختارات أعمال الفنانين المصريين المعاصرين كمدخل لإثراء مجال التصميم. رسالة ماجستير. كلية التربية الفنية جامعة حلوان، مصر.
١٧- إيمان مصطفى عبد الحميد (٢٠٠٧) الارتجال كمدخل لاستحداث صياغات تشكيلية في فن المكرمية. كلية التربية الفنية جامعة حلوان. رسالة دكتوراه.

١٨- عفاف عبد الدايم (١٩٧٧) الرؤية الفنية وأثرها على نمو التعبير الفني في مجال النحت والاستفادة منها في إعداد معلم التربية الفنية. رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية جامعة حلوان مصر.

ثالثا، المراجع الأجنبية:

- Brown Michael (2016) Innovation Through Visualization، Publisher: Elsevier - Pages 20-30، Netherlands.
- Doe، John (2013) Visual Thinking، Publisher Elsevier، Pages 15-25، United Kingdom.
- Green ،Robert (2008) Foundations of Vision، Publisher Oxford University Press Pages 25-35 ،United States.
- Green Robert (2001) Foundations of Vision، Publisher Oxford University Press ،Pages 45-60 ،United Kingdom.
- Johnson ، Emily (2015) Artistic Visualization Techniques، Cambridge University Pages: 72-90، Press United Kingdom.
- Smith ،Jane (2017) learning Through Visualization Pages، 34-50،Publisher، Springer ،Germany.
- Thompson ،Sarah (2016) Peripheral Vision and its Function، Publisher Wiley - Pages 45-60، United States.
- White David (2020) Data Visualization in Analytics، Pages: 10-25، Publisher Springer ،Germany.
- Williams ،Alice (2011) Coral Reefs: An Ecosystem in Transition،Publisher Springer ،Pages 1-50 ،Germany.
- Wilson، Mark (2017) Learning through Vision، Publisher Routledge ،Pages 35-50، United Kingdom.
- Schreuder Duco A. (2014) vision and pereception ، academic press، pages 15-25، united kingdom.